قسم العروض

إشراف ا/ اميرة ابراهيم شعبان

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة الاسكندرية

ويتضمن الاتى :-

١- عرض لرسالة ماجستير بعنوان : " مهارات البحث على الإنترنت لطلاب القرن الحادي و العشرين: دراسة حالة للصف الثالث الثانوي" إعداد سوزان محمّد بدر زهر - مسؤولة المصادر الإلكترونيّة في إدارة مكتبات جامعة بيروت العربيّة –لبنان .

٢- العرض :دور ملتقيات المبدعين في تنمية الإبداع لدى التلاميذ دراسة تجريبية في مكتبة مدرسة النيل الحديثة للغات بالإسكندرية عرض - آية عبد الجواد السيد عبد الجواد.

٣- عرض لكتاب بعنوان: " لون حياتك بفكرة : دليلك العملي البسيط إلى ترقية قدرات عقلك،وحل مشكلاتك ؛ومن ثم تحقيق أهدافك ،وزيادة دخلك من خلال تعلُّم مهارات وتقنيات الابتكار "، إعداد - محمد عبد الفتاح كامل - موجِّه المكتبات المدرسية بمحافظة شمال سيناء - دكتوراه في المكتبات والمعلومات -كلية الآداب جامعة المنوفية.

العرض الاول

عرض لرسالة ماجستير بعنوان :

" مهارات البحث على الإنترنت لطلاب القرن الحادي و العشرين:

دراسة حالة للصف الثالث الثانوي" [١]

إعداد

سوزان محمّد بدر زهر

مسؤولة المصادر الإلكترونيّة في إدارة مكتبات جامعة بيروت العربيّة -لبنان

Email: s.zahr@bau.edu.lb; lrcatomar@gmail.com

تمهيد :

مع التغيير المستمر الذي فرضه "عصر ثورة المعلومات"، وما نتج عنه من تطورات متلاحقة وسريعة في وسائل تكنولوجيا المعلومات،مع تزايد أعداد وأنواع مصادر المعلومات المتاحة عبر الإنترنت؛ وزيادة الإقبال على استخدام هذه الشبكة خاصةً من فئة الشباب لإشباع احتياجاتهم المعلوماتية ؛ كان لابد من الاهتمام بهؤلاء الشباب ودعمهم ليصبحوا قادرين على مساعدة أنفسهم في حل المشكلات المعلوماتية الخاصة بهم مدى الحياة.

أهداف الراسة:

هدفت هذه الدّراسة إلى تسليط الضّوءعلى أحد أهم مهارات القرن الحادي و العشرين،وهي مهارات البحث بكفاءة عبر الإنترنت وآليّاته من خلال محرّك البحث Google، إضافة إلى كيفيّة توثيق المصادر وفقاً لمعايير الجمعيّة الأميركيّة لعلم النّفسAPA (American Psychological Association)، وتنظيم البحث من خلال نظريّة الخطوات الستّ الكبرى (Big Six).

منهج الدراسة:

اعتمدت الدّراسة على منهج دراسة الحالة والإحصاء الوصفي، للحصول على البيانات التي تحدّد مدى استخدام الطلّاب لتلك المهارات، وذلك من خلال الإستبانة التي تألّفت من ثلاثة مجالات يندرج تحت كل منها عددٌ من الأسئلة المفتوحة والمغلقة وفق مقياس Thurston.

---

[١] سوزان محمّد بدرزهر."مهارات البحث على الانترنت لطلاب القرن الحادي و العشرين: دراسة حالة للصف الثالث ثانوي".رسالة ماجستير / إشراف حسَّانة محي الدين،و فوز عبد الله . بيروت : جامعة بيروت العربية ، كليّة العلوم الإنسانيّة ، قسم المكتبات وعلوم المعلومات ، ٢٠١٢.

بعد ذلك، وُزّعت ستّة وخمسين نسخة من الاستبانة على عيّنة الدّراسة (طلاب الصّف الثّالث الثّانوي) بشكل مباشر في كليّة عمر بن الخطّاب التابعة لجمعيّة المقاصد الخيريّة الإسلاميّة في بيروت، للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢، وذلك بعد خضوعهم لخمسة عروض تدريبيّة.

أهمّيّة الدّراسة

تكمن أهمّيّة الدّراسة في النّقاط الآتية:

أوّلاً: طرح مفهوم جديد لدى طلّاب المدارس وتحديداً طلّاب الصّف الثّالث ثانوي (عيّنة البحث)، يتمثّل بإتقانهم لمهارات البحث على الإنترنت خاصّة من خلال محرك البحث الشهير Google. ويبدو تعزيز ذلك المفهوم من خلال العروض التدريبيّة.

ثانياً: تعزيز قدرات طلاب المدارس في إجراء أبحاثهم المدرسيّة عبر الإنترنت؛ حيث أنّ معظم الدّراسات في هذا المجال قد تناولته ولكنّ كانت عيناتها تقتصر على طلّاب جامعيّين.

نتائج الدراسة :

أظهرت النتائج أنّ نسبة كبيرة من الطلاب قد استخدموا محرّك البحث Google وفق الإستراتيجيّات التي تلقّوها، حيث أبدى طلّاب فرع الاقتصاد والإجتماع استخداماً ملحوظاً لتلك الاستراتيجيّات أكثر من طلاب فرع العلوم العامّة وعلوم الحياة. كما تبيّن أنّ الطلاب كافّة يمتلكون سمات المتعلّمين في القرن الحادي و العشرين ، وفيما يلي النتائج بالتفصيل:

١. **فيما يتعلق باستخدام عينة الدراسة لإشارة الإقتباس " "** :
   i. استخدمت الغالبيّة العظمى من الطلّاب(٦٢%) في بحثهم، ما يشير إلى استيعابهم لأهمّيّتها؛وتجدر الإشارةإلى أنّ طلّاب فرع الإقتصاد والإجتماع كانوا قد استخدموها أكثر من طلّاب فرعيْ العلوم العامّة وعلوم الحياة.
٢. **فيما يتعلق باستخدام عينة الدراسة لإشارة زائد (+):**
   i. استخدمت نسبة (٥٨%)من عيّنة الدّراسة هذه الإشارة ما يعني استيعابهم لفائدتها، حيث استخدمها طلّاب فرع الإقتصاد والإجتماع أكثر من طلّاب فرعي العلوم العامّة وعلوم الحياة.
٣. **فيما يتعلق باستخدام عينة الدراسة لإشارة ناقص (-):** تبين أنّ الغالبية العظمى من العينة لم يستخدموا هذه الإشارة؛ مما يشيرإلى عدم حاجتهم إليها في أبحاثهم.
   i. وتجدر الإشارة إلى أنّ طلّاب فرع العلوم العامّة وعلوم الحياة قد استخدموها أكثر من غيرهم.
٤. **فيما يتعلق بعدد النتائج التي يطّلع عليها الطلاب عينة الدراسة :**

تبين أن الغالبيّة العظمى من الطلّاب يطّلعون على ستّ إلى عشرة نتائج فقط ؛ مما يشير إلى عدم قدرتهم على اختيار النتيجة الأدقّ؛ وتجدر الإشارة في هذا المجال انّ طلّاب فرع العلوم العامّة وعلوم الحياة يطّلعون على نتائج أكثر من طلّاب فرع الإقتصاد والإجتماع، حيث أنّ مجالهم يتطلّب اطّلاعهم على العديد من النتائج.

٥. **فيما يتعلق بنسبة استخدام المصادر الإلكترونيّة**: الغالبيّة العظمى من الطلّاب استخدموا المصادر الإلكترونيّة، ويشير ذلك إلى قدراتهم على مواكبة متطلّبات القرن الحادي و العشرين؛ وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:

أ. **استخدام البحث المتقدّم في Google**

١. استخدام بحث Googleالمتقدّم:

الغالبيّة العظمى من الطلّاب استخدموا هذه الخاصيّة، ما يشير إلى استيعابهم لفائدتها؛ وقد أشاروا إلى أسباب الاستخدام، ويعتبر ذلك مؤشّراً لإدراكهم الفرق بين البحث الأساسي والبحث المتقدّم.

٢. استخدام خاصيّة" **جميع هذه الكلمات**":

الغالبيّة العظمى من الطلّاب استخدموا هذه الخاصيّة، ما يشير إلى استيعابهم لفائدتها في تحقيق المطابقة التامّة.

٣. استخدام خانة اللّغة:

اللغة كانت عاملاً مهمّا في أبحاث الطلّاب، إذ يبدو ذلك من خلال النّسبة الكبيرة لاستخدامها، حيث استخدمها طلاب فرع العلوم العامّة وعلوم الحياة أكثر من غيرهم.

٤. استخدام خانة التاريخ :

تبين عدم حاجة الطلّاب لاستخدام خانة التاريخ في أبحاثهم، وفقاً لنسبة الاستخدام القليل لها،حيث استخدمها طلاب فرع العلوم العامّة وعلوم الحياة أكثر من غيرهم ؛ وما يبرّر ذلك هو حاجتهم للاطّلاع على التطوّر الزّمني لموضوع البحث.

٥. تفضيل استخدام البحث المتقدم في محرك بحث Google:

تبين أن الغالبيّة العظمى من الطلّاب يفضلون البحث المتقدّم عن البحث الأساسي في Google ، وذلك من خلال ما أشاروا إليه على أنّه يساهم في تحديد مجالات البحث بشكل أفضل؛ ويعتبر ذلك مؤشّراً لإدراكهم الفرق بين الإثنيْن.

ب. **استخدام الباحث العلمي Google Scholar:**

لقد استخدمته نسبة قليلة من الطلّاب عينة الدراسة؛مما يشير إلى عدم معرفة الأكثرية منه بهذا الباحث.

٦. فيما يتعلق بمهارات الوعي المعلوماتي و القرن الحادي و العشرين

أ- إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي:
تعد النّسبة الملحوظة التي سجّلها الطلّاب على صعيد استخدام مواقع التواصل الإجتماعي،أحدى مؤشّرات القدرة على مواكبة متطلّبات القرن الحادي و العشرين.

ب- مدى سهولة استخدام معايير الجمعيّة الأميركيّة لعلم النّفس:
أشارت نسبة قليلة من الطلّاب عينة الدراسة إلى بعض الصّعوبات في استخدام هذه المعايير، ما يشير إلى إمكانيّة استخدامها في هذه المرحلة الدراسيّة.

ت- إستخدام الموقع الخاص بالاستشهاد المرجعي:
لم يستخدم الطلّاب عينة الدراسة الموقع الخاص بالاستشهاد المرجعي كثيراً؛ مما يشير إلى عدم حاجتهم إليه، خاصّة انّهم لم يجدوا صعوبة في تطبيق معايير الاستشهاد المرجعي كما تمت الإشارة سابقاً.

ث- إستخدام الخطوات الستّ الكبرىThe Big6:
لم يستخدم الطلّاب عينة الدراسة هذه النّظريّة كثيراً ؛ و قد يعود ذلك إلى مساعدة معلّميهم لهم في تنظيم خطوات أبحاثهم.

ج- الحاجة إلى التدريب:
تبين من نتائج الدراسة ضرورة إعطاء المحاضرات التدريبيّة في مراحل دراسية سابقة.

ح- تقييم العروض التدريبيّة:
كان الطلّاب محل الدراسة قادرين على استيعاب العروض التدريبيّة التي تم تقديمها لهم ؛ و قد بدا ذلك من خلال تقييمهم لها بأنها جيدة.

توصيات الدراسة :

توصّلت الباحثة - في ضوء نتائج الدراسة - إلى مجموعة من التّوصيات لتعزيز مفهوم مهارات البحث لدى طلاب المدارس؛ وذلك لصقل قدراتهم وتعزيز مهاراتهم ليصبحوا قادرين على مواكبة مهارات القرن الحادي والعشرين ؛ وفيما يلي بيان هذه التوصيات :

1. ضرورة حثّ الطلاب – في المرحلة الثانوية- على حب الاطّلاع ، وتعليمهم أصول البحث في مراحل مبكّرة، ويكون ذلك من خلال وضع خطط تدريبيّة متكاملة يقوم بإعدادها أمناء المكتبات بالتّعاون مع الأساتذة وذلك لأنّهم يدركون مستويات الطلاب وقدراتهم التّعلّميّة، كما أنّهم على دراية تامّة بالموضوعات التي يمكن أن تُطرح للبحث من خلال المادّة التعليميّة؛ وكذلك من خلال التّعاون مع تقنيّي المعلومات في توعية الطلاب على الاستخدام الآمن للإنترنت.

2. نشر ثقافة البحث العلمي وأصوله المبدئيّة بين طلّاب الجيل الحالي؛ ويتمثّل ذلك بإعداد خطط تعليميّة خاصّة بكل مرحلة دراسيّة، حيث يتم تدريب الطلاب على مهارات البحث عبر الإنترنت، بما يتناسب مع مستواهم الفكري والعلمي؛ فتعليم تلك المهارات لطلاب المرحلة الإبتدائيّة يختلف عن تعليمها لطلاب المرحلة الثّانويّة من حيث الصّعوبة؛ إذ إنّ تعليمها في المرحلة الإبتدائيّة يعتمد على الأنشطة أكثر منها في المراحل الأخرى، كما يمكن الاستفادة من تجارب المدارس الأخرى في هذا المجال.

3. تعزيز اندماج الطالب في ثقافة القرن الحالي من خلال الأنشطة الثّقافيّة المتنوّعة التي تسلّط الضّوء على مهارات وموضوعات هذا القرن؛ ومن ذلك على سبيل المثال: المشروع البيئي العالمي Environment Online، الذي ترعاه شبكة من المدارس الإفتراضيّة لتعزيز الوعي البيئي حول العالم من خلال تحديد يوم عالمي لغرس الأشجار و حماية البيئة والحفاظ على الماء.

إذ إنّ هذا المشروع يسلّط الضّوء على أحد أهم مفاهيم القرن الحادي والعشرين " الوعي البيئي"، وقد بدأ العمل به من قبل متطوّعين في هذا المجال عام ٢٠٠٩ في مدينة Joensuu في فنلندا.

هذا ، بالإضافة إلى العديد من المشاريع التي ترعاها شركات معروفة كمشروع شركاء في التّعلّم الذي ترعاه شركة مايكروسوفت Microsoft، بالتّعاون مع وزارة التربية و التّعليم في لبنان عام ٢٠٠٤ حيث يهدف هذا المشروع إلى نشر وتبادل الثقافة الخاصّة بكل بلد، وذلك من خلال الأنشطة و المشاريع التعلّميّة.

4. دمج مهارات البحث، في المقرّرات الدراسيّة إذ يتطلّب ذلك وضع خطط تعليميّة خاصّة بكل مرحلة دراسيّة بالتنسيق بين أمناء المكتبات، وتقنيّي المعلومات و أساتذة المواد و القائمن على إعداد المناهج الدّراسيّة في كل مؤسّسة تعلّميّة؛ ومن المفيد في هذا المجال الاطّلاع على التجارب العالميّة و المحلّيّة.

5. تطوير محرّكات بحث أكثر ملاءمة لطبيعة اللّغة العربيّة ، وذلك من خلال تعزيز التّعاون بين التقنيّين من جهة وعلماء اللّغة وأمناء المكتبات من جهة أخرى.

6. تعزيز دور المكتبات المدرسيّة من خلال تقديم خدمات بحثيّة معاصرة؛ ويتمثّل ذلك بعدّة أمور من أبرزها: استخدام نظام إلكتروني لإدارة عمليّات ومقتنيات المكتبة، بهدف تلبية احتياجات المستفيدين كافّة من طلاب و كادر إداري وتعليمي.

و تكاد تكون أهم خدمة تقدّمها المكتبة من وجهة نظر الباحثة- هي تدريب الطلاب على مهارات البحث على الانترنت، لأنّها أصبحت ضرورة ملحّة في يومنا هذا.

بالإضافة إلى إعداد خطط خاصّة بالأنشطة التثقيفيّة المحليّة و العالميّة على مدار العام، وذلك لتعزيز اندماج الطلاب والمجتمع المدرسي في ثقافة القرن الحالي.

وقد تبرز خدمات مميّزة لم نعهدها في السّابق، كإعارة الكتب الإلكترونيّة ، و الأقراص المدمجة التي تتضمّن دروساً تفاعليّة تتماشى مع احتياجات وميول الطالب، ولا ننسى الحاسب اللّوحي (I-PAD) القائم على تكنولوجيا اللّمس الذي يُتوقع له أن يصبح بديلاً عن الكتب الورقية في المستقبل؛ إلا أنّ تقديم تلك الخدمات وغيرها مرتبط بالميزانيّة التي تحدّدها كل مدرسة لمكتبتها.

العرض الثاني

دور ملتقيات المبدعين في تنمية الإبداع لدى التلاميذ
دراسة تجريبية في مكتبة مدرسة النيل الحديثة للغات بالإسكندرية[٢]

عرض

آية عبد الجواد السيد عبد الجواد

تمهيد:

تعد المكتبات من المنُشآت المؤثرة في الحياة؛ فالمعلومات هي أساس الحياة، ولا يتسنى الحصول على المعلومات إلا من خلال المكتبة؛ فمصادر المعلومات هي الركيزة التي تستند عليها المكتبات؛وهي المقياس الحقيقي لنجاح المكتبة؛ فكلما كانت المصادر متنوعة ومواكبة لكل جديد، كلما حققت المكتبة فعالية في كسب أعداد كبيرة من المستفيدين. ومع تطور مصادر المعلومات، والدور الذي تقوم به المكتبة المدرسية، أصبح يطلق على المكتبات المدرسية في عصرنا الحالي مسميات عديدة مواكبة لهذا التطور؛من هذه المسميات على سبيل المثال :مركز المعلوماتInformation Center، ومركز المواد التعليمية Media Center، و مركز مصادرالتعلمLearning resource Center،والمكتبة الشاملة Comprehensive International.

أما ملتقى المبدعين "Makerspace"فهو أحد الإضافات التطويرية للمكتبة المدرسية ؛فهو المكان المادي الذي يجتمع فيه الأشخاص لتبادل الموارد،والمعرفة،والمشاركة فيتنفيذ المشاريع الإبداعية وتطويرهاوإنشاء المنتجات الجديدة، حيث يتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة وورش العمل كالأعمال الخشبية، والإلكترونيات، وصناعة الإنسان الآلي، والدراجات، والمنسوجات ، والألعاب التركيبية، والطباعة ثلاثية الأبعاد؛لذلك استضافت المكتبات ملتقى المبدعين لتعزيز النشاط الإبداعي،ومشاركة الموارد، وتفعيل مشاركة الأفكار، والمواد، والعمليات.

كما أنه يعمل على تعزيز التعلم من خلال اللعب، فهومكان يتم به إجراء مجموعة من الأنشطة التي تتفق مع الأهداف التعليمية الإبداعية المتغيرة والمرنة .

---

[٢] آية عبد الجواد السيد عبد الجواد."دور ملتقيات المبدعين في تنمية الإبداع لدى التلاميذ: دراسة تجريبية في مكتبة مدرسة النيل الحديثة للغات بالإسكندرية"/ إشراف أماني زكريا الرمادي.الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، ٢٠٢١.

كونها أماكن توجد بها خدمات معلومات، إلى أماكن يتم بها تطوير المعرفة والأفكار، وتعزيز الخيال والإبداع وتشجيع إنتاج مبدإ افعلها بنفسك "do-it-yourself"؛

وفي ملتقيات المبدعين يؤدي اختصاصيو المكتبات والمعلومات دورًا جديدًا من أدوار اختصاصي المكتبي المعلِّم Teacher librarian،الذي يدعِّم عمليات الإبداع من خلال تخصصه المعلوماتي.

من هنا جاءت الحاجة إلى إعداد هذه الدراسة التي تعد من الدراسات التجريبية القليلة التي اهتمت بملتقيات المبدعين في الوطن العربي.

أولاً: مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة قلة الأنشطة التي تقدَّم بمكتبة مدرسة النيل التي تعمل بها، فقامت بإجراء مقابلة لاستطلاع آراء عينة عشوائية بسيطة من طلاب المدرسة محل الدراسة لمعرفة مدى استفادتهم من المكتبة، وقد أعربت نتائج المقابلة عن قلة جذب المكتبة لهؤلاء التلاميذ . ولما كانت ملتقيات المبدعين أحدَ عوامل جذب الطلاب للمكتبات ، فقد رأت الباحثة ضرورة إجراء هذه الدراسة التجريبية لمحاولة حل هذه المشكلة.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١- التعرف على مفهوم ملتقى المبدعين ، وأغراضه.
٢- عرض التجارب السابقة لملتقى المبدعين بالمكتبات والتعلم منها.
٣- إبراز علاقة ملتقى المبدعين بالمكتبات المدرسية وإيضاح الأنشطة التي يمكن تقديمها من خلال هذا البرنامج.
٤- التعريف بخطوات إنشاء ملتقى المبدعين وكيفية الإفادة منه بالمكتبات لرفع قيمة وقدر المكتبات بين الطلبة والباحثين.
٥- استكشاف الفروق بين قدرات التفكير لدى التلاميذ محل الدراسة قبل تطبيق تجربة ملتقى المبدعين بالمكتبة وبعد التطبيق.

ثالثاً: منهج الدراسة وأدواتها:

استعانت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة،بالمنهج التجريبي ؛ وذلك لقياس تأثير ملتقى المبدعين بالمكتبة المدرسية على تنمية الإبداع لدى التلاميذ، مع أداء اختبار قبلي وبعدي لتوضيح الفروق التي تظهر بعد التجربة.

واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) بقياس قبل التجربةوبعدها؛حيث قسمت عينة الدراسة المختارة إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة)، وقد عُرضت المجموعتان الضابطة والتجريبية لقياس قبلي، ثم عُرضت المجموعة التجريبية للمعالجة (البرنامج التدريبي)، ثم تعرضت المجموعتان الضابطة والتجريبية لقياس بعدي. ويعد اختبار "ت" للمجموعات المستقلةIndependent samples T test هو الأسلوب الإحصائي المناسب للكشف عن الفروق بين متوسطي المجموعتين في المتغير التابع.

كما قامت الباحثة بأخذ عدة إجراءات حتى تتمكن من البدء في الدراسة التجريبية ، وفيما يلي ذكرها:

١- الحصول على الموافقة من إدارة المدرسة- التي اعترضت في بادئ الأمر-، نظرًا لما يتطلبه إجراء الدراسة من تكلفة مادية، فضلًا عن أن هناك الكثير من الأنشطة الفنية التي تتم خارج المكتبة في بعض المواد الأخرى.

وكان الحل هو أن يتم دمج هذه الأنشطة مع أنشطة المكتبة واستخدام المواد والأدوات المتاحة بجانب مشاركة بعض الأدوات من قبل الطلاب.

٢- تصميم التدريبات ونماذج أنشطة التفكير الإبداعي التي يمارسها الطلبة خلال فترة الدراسة، حيث تم الاستعانة ببعض المصادر كالكتب والدراسات السابقة الخاصة بأنشطة التفكير الإبداعي، والاطلاع على بعض المواقع المهتمة بالأنشطة الإبداعية ، وماتشتمل عليه من أنشطة خاصة بكل مرحلة على حدة. بجانب تحضير الأدوات من قبل الطلبة المشاركين والمدرسة أيضًا التي يتم استخدامها في تطبيق بعض الأنشطة.

٣- تحضيرأدوات الدراسةكالاستعانةبمقياس تورينس للإبداع الشكلي (ب) والطرق الإحصائية، كالاستعانة بالرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل نتائج الدراسة.

٤- عرض المقياس على الأستاذ عمرو فتحي، وهو مدرب تنمية المهارات الذهنية ومستشار نفسي للأطفال والمراهقين، وذلك في عام ٢٠١٧، وقد أشار إلى أنه يناسب المرحلة العمرية للأطفال ويلائم هدف الدراسة، كما أشار إلى أنه يهدف إلى التعرف على الطلاب الذين لديهم استعداد للإبداع والابتكار والذين يميل تفكيرهم إلى الأصالة والمرونة والطلاقة وإدراك التفاصيل.

٥- الاطلاع على الآراء القبلية لعينة الدراسة من حيث كيفية استخدامهم للمكتبة من قبل ، وأنواعالأنشطة والمسابقاتالتي كانت تقدم،وقد تم ذلك عن طريق أسئلة شفهية من خلال المقابلة الشخصية.فكانتردود الأفعال غير إيجابية ، وأوضحت عدم الرضا من قبل الطلاب بسبب عدم مشاركتهم في أي أنشطة من قبل.

٦- البدء بتطبيق الدراسة، بحيث تم استخدام المكتبة بالطرق التقليدية للطلاب في المجموعة الضابطة، وتطبيق أنشطة وأساليب ملتقى المبدعين في المجموعة التجريبية. مع الالتزام بالوقت المحدد. واستغرقت الدراسة سنة دراسية كاملة، بواقع حصة أسبوعيًا لمدة ٤٠ دقيقة. وتم تطبيق أنشطة ملتقى المبدعين داخل الفصول الدراسية والمكتبة معًا،وذلك لصغر حجم المكتبة. فكانت الفصول الدراسية للمراحل كبيرة العدد، والمكتبة للمراحل صغيرة العدد. فالمكان ليس هو الغرض الأساس، لكن تطبيق وإجراء كافة الأنشطة هو الذي يجب التركيز عليه.

والتجريبية.

٨- جمع البيانات وتحليل النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة وكتابة التوصيات.

وقد قامت الباحثة بالاستعانة بالأدوات التالية لإجراء الدراسة:

١. مقياس تورينس Torranceللتفكير الإبداعي الشكلي (ب).
وهو من أكثر المقاييس استخدامًا للكشف عن القدرات الإبداعية لدى المتعلمين، كما أنه يركز على قدرات الطلاقة، المرونة، الأصالة والتفاصيل.

٢. الطرق الإحصائية.

- برنامج الرزمة الإحصائية للعلومالاجتماعيةSPSS.
- اختبار الصدق.
- معامل ثبات كرونباخ ألفا.
- اختبار ت Test.
- اختبار مربع كاي.
- اختبار أنوفا.

أما عن التدريبات التي استخدمتها الباحثة مع المجموعة التجريبية فتمت خلال العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧) بواقع حصة لكل تدريب، سواء كانت الحصة المخصصة للمكتبة أو حصة إضافية يمكن استغلالها في تطبيق التدريبات. وتم الاطلاع على المناهج لجميع الصفوف الدراسية وبناءً عليه تم توزيع التدريبات طبقًا لطبيعة المناهج الدراسية الخاصة بكل مرحلة، وفيما يتناسب مع المرحلة العمرية. لكي تناسب التدريبات المستوى الدراسي للطلاب. فالغرض الأساس هو تنمية الإبداع لديهم وليس تعقيدهم.

ولقد تنوعت الأنشطة التدريبية لتناسب عناصر الإبداع كالطلاقة، المرونة، الأصالة والتفاصيل. كتدريبات لتنمية الطلاقة اللفظية، تدريبات لتنمية المرونة الفكرية، تدريبات لتنمية الطلاقة التعبيرية، تدريبات لتنمية المرونة التلقائية، تدريبات لتنمية الحساسية للمشكلات، وتدريبات لتنمية الأصالة.

رابعًا: فصول الدراسة:

لقد تكونت الدراسة مما يلي:

الفصل الأول:

تناول الإبداع بمفهومه الشامل والابتكار أيضًا، وأوضح الفرق بينهما.

كما تناول خصائص التفكير الإبداعي كالمرونة والاستقلالية والتلقائية والتنوع والقدرة على معالجة مجموعة كبيرة من الأفكار. ومهارات التفكير الإبداعي أيضًا كالطلاقة ، وتنقسم إلى الطلاقة اللفظية والفكرية وطلاقة الأشكال ، وطلاقة التداعي ، والطلاقة التعبيرية، والمرونة والأصالة والتوسع والحساسية للمشكلات.

لذلك تم ذكر وعرض طرق تعزيز الإبداع كما وضحها تورينس كاحترام أسئلة الطلاب وخيالاتهم.

ثم بعد ذلك تناول مصطلح ملتقى المبدعين وعلاقته بالمكتبات، فهو استعارة لبيئة تعليمية فريدة تشجع على اللعب والاستكشاف المفتوح للجميع، كما أنه واحد من أكثر الممتلكات القيمة للمكتبة. ويضم جميع الفئات العمرية. ويهتم بمشاركة التكنولوجيا كالطابعات ثلاثية الأبعاد وقواطع الليزر.

كما عرض طرق إنشاء ملتقى المبدعين بالمكتبات، والاعتبارات التي يجب الأخذ بها عند التخطيط لإنشاء ملتقى المبدعين.

الفصل الثاني: استعرض هذا الفصل نماذج لملتقيات المبدعين في شتى أنواع المكتبات في العالم؛ وفي الفصل التالي تتحدث الباحثة عن الدراسة التجريبية التي أجرتها لتنمية الإبداع لدى مكتبة مدرسة النيل الحديثة للغات بالإسكندرية.

الفصل الثالث: تناول هذا الفصل مجتمع الدراسة ، حيث تكون من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدرسة. وعينة الدراسة فهي عينة طبقية عشوائية . وتم اختيار المراحل الأكثر ترددًا على المكتبة. أما عن منهج الدراسة فاستخدمت الدراسة المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. وأدوات الدراسة التي استعانت بها الباحثة لجمع البيانات وتحليل النتائج كمقياس تورينس للتفكير الإبداعي.

كما عرضت الباحثة نماذج لأنشطة التفكير الإبداعي التي تم تطبيقها مع الطلاب كالأنشطة الفنية والأنشطة التدريبية لتنمية التفكير الإبداعي ، وتدريبات لتنمية الطلاقة اللفظية ، وتدريبات لتنمية المرونة الفكرية ، وتدريبات لتنمية الطلاقة التعبيرية ، وتدريبات لتنمية المرونة التلقائية ، وتدريبات لتنمية الحساسية للمشكلات ، وتدريبات لتنمية الأصالة. ثم ننتقل للفصل الثالث وهو تحليل للدراسة التجريبية.

الفصل الرابع: تحدث هذا الفصل عن تفاصيل الدراسة التجريبية لدور ملتقيات المبدعين في تنمية الإبداع لدى مكتبة مدرسة النيل الحديثة للغات بالإسكندرية ، وفي الصفحات التالية يأتي الحديث عن نتائج وتوصيات الدراسة.

خامسًا :نتائج الدراسة :

فيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- تتنوع الأنشطة بملتقيات المبدعين بين أنشطة يدوية وأنشطة إلكترونية، وأدوات منخفضة التكلفة وأدوات عالية التكلفة. فيتيح ملتقى المبدعين المشاركة بكافة الأدوات المتاحة من قبل الطلاب. فمن الأنشطة التي يمكن الاعتماد عليها بملتقيات المبدعين، أنشطة التفكير الإبداعي كتدريبات لتنمية الطلاقة اللفظية، وتدريبات لتنمية المرونة

تدريبات لتنمية الحساسية للمشكلات وتدريبات لتنمية الأصالة.

٢- كانت نتائج إنشاء ملتقى المبدعين في مساعدة التلاميذ عينة الدراسة على ترقية قدرات التفكير ، كالتالي:

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور حتى المستوى الدراسي الثالث؛ أما فوق ذلك فهي لصالح الإناث.
- تبين أنه كلما زاد العمر زادت وتنوعت الأنشطة بين الطلبة وزادت استجابات الطلبة نحو ملتقى المبدعين ؛ مما اتضح أنه طريقة فعالة لدمج أصول التدريس مع الصنع ، . ولكن كانت نسبة المشاركة من الطلاب الأصغر سنًا مرتفعةً ؛ فهم أكثر فئة أقبلت على المشاركة بملتقى المبدعين ؛ مما ساعد ملتقى المبدعين في عمليات الكشف عن الموهوبين بين مختلف الفئات العمرية ، وفي قياس قدراتهم الإبداعية بما يخدمهم مستقبلًا ، ويسهل عليهم إفادة أنفسهم ومجتمعاتهم.
- توجد دلالة إحصائية مذكورة في علاقة نتائج الاختبار البعدي - في المجموعة التجريبية – بالمستوى الدراسي؛حيث توضح هذه النتيجةتفاعل الطلاب الملحوظ،وتزايدأعدادهم في المراحل الدراسيةالمتقدمة–وذلك لإتقانهم مهارتَي القراءة والكتابة أكثرمن طلابالصفوف الأولى والثانية والثالثة في المرحلة الابتدائية - مما يدعم أهداف الدراسة ويوضح أثر إنشاء ملتقى المبدعين بالمكتبة محل الدراسة.

وبشكل عام، فلقد أثبتت النتائج التي توصلت إليها الباحثة مدى إسهام ملتقيات المبدعين ودورها في تنمية الإبداع لدى التلاميذ من خلال توفير العناصر المادية اللازمة لمحاولة تنمية الإبداع الفكري للتلاميذ، كما توصلت إلى أن هناك علاقة بين ملتقيات المبدعين بالمكتبات المدرسية ، وتنمية الإبداع لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، كما أنها إضافة لقيمة المكتبة.

سادسًا:توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة عدة توصيات فيما يلي ذكرها:

١. ضرورة إتاحة ملتقيات المبدعين في المكتبات على اختلاف أنواعها.
٢. إجراء دراسات توضح مدى أهمية دور المكتبة وأنشطتها المختلفة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وارتباط المكتبة بكافة المواد الدراسية.
٣. هناك حاجة إلى مراقبة ملتقيات المبدعين لفترة أطول، وتقديم رؤى قيمة في مجال الصنع. وتنويع عينة البحث للتعرف على احتياجات ومتطلبات بيئة الصنع.
٤. ضرورة البحث في تطوير المكتبات بكافة أنواعها لتلائم متطلبات العصر، والجيل الجديد المرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتكنولوجيا.
٥. العمل على تأهيل مكتبي مُبدع يُساير مستجدات المجتمع الرقمي، وكيفية تصميم بيئات التعلم ليست فقط قائمة على المساحات ، بل على الجمع بين التكنولوجيا والموارد المتاحة وصنع شيء جديد سواء داخل المكتبة أو خارجها.

٦. أن تقوم إدارة المدرسة بتخصيص ميزانية محددة للمكتبة ؛ حيث إن المعتاد في المدارس المصرية أن تحصل المكتبة على إراداتها من الميزانية العامة من المدرسة عند الحاجة فقط ، وليس بشكل منتظم.

٧. ضرورة استكشاف اهتمامات الطلاب، والبدء بإنشاء ملتقى المبدعين،من أجل بناء مجتمع صانع.

٨. تعديل سياسة الاقتناء بالمكتبات المدرسية بما يتناسب مع الإبداعات الفكرية لتلاميذ المدرسة، كاقتناء المجسمات والرسوم التوضيحية.

و إضافةً إلى ما سبق، فهناك بعض الأساليب المقترحة للتغلب على معوقات الإبداع في المجتمع العربي، فيما يلي ذكرها:

- هناك حاجة إلى نهضة شاملة، تعتمد على ترسيخ ثقافة الابتكار في شتى المؤسسات التعليمية، وخاصةً في المدارس الابتدائية التي تؤسس الطفل فكريًا ومعنويًا؛ من خلال بناء نظام إداري داعم للابتكار يهيئ المناخ المناسب لتمكين العاملين بهذه المؤسسات التعليمية من توليد الأفكار التعليمية المبدعة، وتحويلها إلى ابتكارات تعليمية.
- إعداد دراسات متعمقة للتعرف على كافة العوامل التي تعرقل نمو القدرات الإبداعية.
- تحسين الأوضاع التربوية العربية،من خلال خلق مناخ تربوي منفتح، متسامح، ديمقراطي، يتقبل النقد، ويقدر التفكير الإبداعي، كما يشجع التعلم الذاتي.
- تفعيل دور المكتبة المدرسية في اكتشاف ذوي المواهب والقدرات الإبداعية، وتعهدهم بشكل مبكر بالرعاية اللازمة وتوفير الإمكانات والخدمات لذلك؛من أجل الوصول إلى مجتمع سعيد ومزدهر يربي أبناءه على صناعة مستقبلهم،من خلال مكتبات مدرسية مبتكِرة.
- تفعيل دور المكتبة في تنمية مهارات الابتكار للمستفيدين من المكتبات المدرسية، من خلال دعمها إداريًا، ومعنويًا ، وماديًا.
- تفعيل دور المكتبات المدرسية في تطوير التعليم من خلال تطوير عقليات مديري ومدرسي وتلاميذ المدارس.
- تحويل المكتبات المدرسية العربية إلى ملاعب للفِكر تمنح السعادة لمستفيديها، مما يعيد التلاميذ إلى هذه المكتبات التي انصرف عنا الكثيرون منهم.
- تطوير الجو الدراسي التقليدي بالانتقال من الفصل الدراسي إلى الحياة الحقيقية من خلال ترسيخ ثقافة التعلُّم الذاتي،وإنتاج وتبادل المعلومات؛ وتبنِّي طرق، وأدوات مبتكِرة في التدريس.
- تدريب المدرسين على ممارسة التعليم المعتمِد على كلٍ من الآتي: حل المشكلات، وتنفيذ المشروعات، ومهارات التفكير عالي الرُّتبة Higher order thinking.
- تدريب اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المدرسية على ممارسة تقنيات الابتكار المختلفة.

- تدريب اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المدرسية على ممارسة الطرق المختلفة للإبداع في حل المشكلاتCreative problem solving.
- دعوة الأفراد المقتدرين والمؤسسات الاقتصادية لتبني مشاريع وبرامج خاصة لتنمية القدرات الإبداعية.

الدليل المقترح من قبل الباحثة لملتقى المبدعين بالمكتبات المدرسية

تعد ملتقيات المبدعين بالمكتبات المدرسية أداة لدعم خدمات المكتبة وإعادة بناء المجموعات بداخلها، كما أنها تعتبر من أهم الطرق التي تجعل المكتبة قادرة على التواجد في ظل العصر الرقمي الذي يبحث عنه الطالب ، بل ويتواجد بداخله أغلب وقته. كما أنها تجعل المكتبة مكانًا للإبداع والإلهام وتشارك الأفكار.

وبالرغم من أن ملتقى المبدعين إضافة للمكتبة المدرسية، بل للمدرسة - لأنه يخدم مختلف المواد الدراسية - إلا أن علينا أن نتطرق إلى العقبات التي تواجه إنشاء أو تطبيق ملتقيات المبدعين "Makerspaces" بالمكتبات المدرسية. كعدم موافقة إدارة المدرسة بتطبيق مثل هذه الخدمة لعدة أسباب منها التكلفة المالية، ورؤيتهم للمكتبة على أنها مكان لقراءة الكتب والاستعارات فقط. وعدم توافر المساحة الكافية والأدوات أيضًا؛**لذلك تضع الباحثة من خلال تجربتها عدة خطوات لإنشاء ملتقى المبدعين بالمكتبة المدرسية. فيما يلي:**

١- فريق العمل:

يجب التأني في اختيار فريق العمل ؛ فيجب اختيار من يتحلى بالصبر، ويتسم بالدقة والسرعة في اتخاذ القرارات الصحيحة ،ومن لديه القدرة على التنظيم. ومساعدة الطلاب من خلال الإجابة عن أسئلتهم، ومشاركتهم العمل في أثناء أداء أنشطة ملتقى المبدعين.

٢- الطلاب:

ينبغي تحديد الفئة العمرية أو الصفوف الدراسية التي ستشارك في ملتقى المبدعين. هل سيكون مقتصرًا على فئة عمرية محددة أم مفتوحًا للجميع؟ فتحديد هذا العنصر سيساعد في اختيار الأدوات المستخدمة وطريقة التواصل مع الطلاب.

٣- تحديد الأنشطة:

يقوم اختصاصي المكتبة بوضع أو تحديد الأنشطة التي سيقوم بها مع الطلاب داخل ملتقى المبدعين. وذلك بناءً على الفئات العمرية التي ستشارك بملتقى المبدعين. وطبقًا لرؤية اختصاصي المكتبة فيما يتناسب مع المكتبة المدرسية.

٤- تحديد الأدوات:

تحديد الأدوات والمواد المستخدمة بأنشطة ملتقى المبدعين، فلكل نشاط أدواته الخاصة. وليس بالضرورة استخدام أدوات باهظة الثمن، بل استخدام الأدوات المتاحة من قبل الطلبة والمتوفرة لديهم. ولكن يمكن تحديد جزء من ميزانية المدرسة للأدوات الأعلى ثمنًا حتى يزداد ملتقى المبدعين قوة.

٥- تجربة الأنشطة:

لابد من تجربة بعض الأنشطة مع عدد قليل من الطلاب قبل استخدامها داخل ملتقى المبدعين ؛ وذلك لتفادي الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها الطلاب ؛ وهذا سيساعد اختصاصي المكتبة على الإلمام والإحاطة بمميزات وعيوب كل نشاط.

٦- تحديد المكان المناسب:

تحديد المكان المناسب وليس المساحات؛ فليس بالضرورة اختيار المساحات، بل تحديد المكان المناسب للأنشطة ، والذي يتسع للطلبة داخل النشاط الواحد. فيمكن اختيار المكتبة المدرسية بتخصيص جزء منها لملتقى المبدعين وتجهيزه بالأدوات اللازمة ، أو تخصيص إحدى الفصول الدراسية لصنع وتجربة الأنشطة. أو اختيار مكان غير مستغل بالمدرسة وتجهيزه بالأدوات اللازمة.

٧- طريقة التواصل:

تحديد طرق التواصل مع فريق العمل والطلاب من أهم عوامل النجاح. أصبح الإنترنت متوفرًا لدى الجميع ؛ لذلك فمن الممكن إنشاء مجموعات من خلال إحدى التطبيقات مثل الواتس آب "WhatsApp" أو"Facebook"، ولكن تحت إشراف إدارة المدرسة.

٨- الإعلان عن الأنشطة المتاحة:

بعد تحديد طريقة التواصل مع الطلاب خارج نطاق المدرسة، يأتي الإعلان عن الأنشطة المتاحة وورش العمل داخل ملتقى المبدعين، وتحديد الشروط الواجب توافرها لدى الطلاب في كل نشاط، وكذلك مواعيد إجراء كل نشاط.

٩- آراء المستفيدين:

ينبغي على فريق العمل أخذ آراء المستفيدين من وقت لآخر من خلال استبيانات ورقية أو شفهية. والعمل على تجديد وتطوير ملتقى المبدعين بناءً على آراء المستفيدين.

١٠- عرض التجارب:

يعد عرض تجارب الطلاب المشاركين بملتقى المبدعين من عوامل مكافأتهم وتحفيز الطلاب الآخرين للاشتراك بملتقى المبدعين. فيمكن عرض التجارب داخل المدرسة من خلال تخصيص فقرة بالإذاعة المدرسية ، أو من خلال الحفلات المدرسية، أما خارج المدرسة فمن خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو المواقع الخاصة بالمدرسة .

العرض الثالث

عرض لكتاب بعنوان:

" لون حياتك بفكرة : دليلك العملي البسيط إلى ترقية قدرات عقلك،وحل مشكلاتك ؛ومن ثم تحقيق أهدافك ،وزيادة دخلك من خلال تعلُّم مهارات وتقنيات الابتكار "[٣]،[٤]

إعداد

محمد عبد الفتاح كامل

موجِّه المكتبات المدرسية بمحافظة شمال سيناء

دكتوراه في المكتبات والمعلومات -كلية الآداب جامعة المنوفية

تمهيد

[٣] **أمانى زكريا الرمادى . لون حياتك بفكرة :**دليلك العملي البسيط إلى ترقية قدرات عقلك،وحل مشكلاتك ؛ومن ثم تحقيق أهدافك ،وزيادة دخلك من خلال تعلُّم مهارات وتقنيات الابتكار .الاسكندرية : المؤلفة، ١٥٤، ٢٠٢٠ ص.

[٤] **صفحة الكتاب المتاحة عبر فيسبوك:**
https://www.facebook.com/Creativity-and-life-development-103978751693769/?ref=pages_you_manage
وهو يباع في الإسكندرية لدى مكتبة "أكمل للوسائط الثقافية والمكتبات" ، وفي كل العالم من خلال موقع "نيل وفرات دوت كوم".

الإبتكار ليس ظاهرةً حديثة، بل إنها قديمة كقدم البشرية نفسها ، ولقد أصبح حالياً مفهوم الإبداع والابتكار موضع اهتمام العديد من الأكاديميين والتربويين ، نظرا لأن الابتكار يعد أحد أهم المهارات المطلوبة للتميز فى العصر الحديث ؛ ويكمن التحدى اليوم فى كيفية تطبيق الأفكار الابداعية على أرض الواقع ، حيث يعد الابتكار مهارة أساسية ذات تأثير ايجابى فى الاقتصاد العالمى ، فهويجلب التكنولوجيا الجديدة والمنتجات الجديدة التي تساعد في تيسير الحياة اليومية تحسين جودتها ،وخوض التحديات العالمية ، كما يساهم فى زيادة الإنتاجية وخلق فرص العمل؛لذلك تهتم العديد من المؤسسات التربوية بتعليم الطلاب مهارات الابداع والابتكار.

"من ناحيةٍ أخرى، فإن العقل هو أعظم نعم الله تعالى على الإنسان، وهو أهم أعضاء الجسد، لأنه يتحكم في ضربات القلب، وحركة الرئتين، وسائر وظائف أجهزة الجسم !

لذا فإنه من الضروري أن يحرص الإنسان على أن يظل عقله يعمل في أفضل ظروف ممكنة، سواء من خلال التغذية السليمة،أو الظروف المعيشية الصحية، أو من خلال تدريبه وترقية قدراته بشتى الطرق.

وكما قال آيدو كوينكان Idowu Koyenikan :" ***العقل مثل العضلة – كلما قُمتَ بتمرينها، كلما زادت قوتها، وكلما زادت قدرتها على التمدد*** " !

"The mind is just like a muscle - the more you exercise it, the stronger it gets and the more it can expand"

ولعل أهمية العقل السليم تتضح حين نفكر كيف ستكون الحياة إذا لم نستطع أداء الوظائف اليومية البسيطة في يوم من الأيام .... وكيف سيكون الأمر مزعجاً إذا لم نكن قادرين على الجلوس، أو المشي، أو الاستعداد لأداء مهامنا الرئيسة في الصباح بدون مساعدة من قريب أو صديق !!!!"

من أجل هذا اخترت للقارىء الكريم هذا الكتاب الذى يعد دليلاً عملياً يهدف الى تنشيط ملَكات الابداع الكامنة فى الانسان وتوجيهها بشكل علمي؛ فالإبداع ليس حِكراً على أحد لأن كل إنسان مبدعٌ بالفِطرة .

كما يساهم هذا الكتاب في المساعدة على تحويل الأفكار المُبدعة للانسان إلى منتجات، أوسِلَع،أو خِدمات،أو مشروعات مُربِحة.

محتوى الكتاب

يتكون الكتاب الذي بين أيدينا من ثلاثة أبواب، يحتوي كل منها على فصلين ، وفيما يلي عرضها:

- بدأت المؤلفة - كعادتها في كل مؤلفاتها- بالامتنان لأصحاب الفضل عليها ؛ فبعد شكر الله العليم الحكيم، بديع السماوات والأرض؛توجَّهَت بالشكر والتقدير لوالديها،وأساتذتها في تخصص المكتبات والمعلومات ،ثم للدكتور/**نور الدين شهاب الدين**[٥] Dr. Noordin

[٥] Director of Business Engagement at Swinburne University of Technology's Faculty of Business & Enterprise.

Shehabuddeen الذي تعلَّمت منه تقنيات الابتكار،والدكتور/ **طارق السويدان**[٦] الذي تعلَّمَت منه التدريس الإبداعي،والأستاذ/**عبد الحميد جاسم البلالي** الذي أفَادت من كتابه المعنوَن : "الإبتكار طعمٌ آخر للحياة".

كما توجهت بالشكر والتقدير إلى زملاء مهنة المكتبات والمعلومات الذين يجتهدون لتيسير وصول المعلومات المناسبة للمستفيد المناسب؛بأيسر السُّبُل،وأحدث تكنولوجيا،وفي الوقت المناسب.

وختمت بالشكر والتقدير لكل من يحب التميُّز، ويطمح إلى تنمية قدراته، وتطوير حياته.

- وقبل أن يبدأ القارىء في الاطلاع على محتوى الكتاب ،قامت المؤلفة بتمهيد أوضحت فيه أهمية العقل وأهمية تدريبه،كما نصحت القارىء بأنه لكي يحقق أقصى إفادة من هذا الكتاب يجب أن يُدرك أنه سوف يعينه- بفضل الله تعالى- على تحقيق كل أنواع أهدافه !! وأشارت إلى كيفية ذلك، وقدمت له المساعدة على كتابة هذه الأهداف بشكل منظَّم وواضح.
- وبعد هذا التمهيد قدمت للقارىء اختباراً بسيطاً لكي يرى-بشكل قابل للقياس- مدى التطور الذي سوف يحدث في قدرات عقله، ومستوى تفكيره، بعد الانتهاء من هذا الكتاب ، وإجراء نفس الاختبار ، مع مقارنة النتائج.

الباب الأول: وعنوانه : "مرِّن قدرات عقلك"

بدأ هذا الباب **بالفصل الأول** وعنوانه: "**صالة ألعاب العقل**" ، وهو مكان لممارسة الرياضة العقلية من أجل تطوير بِنْية، و أداء العقل ؛ ومن ثم تنمية قدراته على الإبداع والابتكار ، لكي يصبح مهيئاً للابتكار.

وفيه قدمت المؤلفة العديد من التمارين العقلية والرياضية التي تعين على زيادة الانتباه،وتنمية قوة الملاحظة،وزيادة التركيز ،وتقوية الذاكرة ، وتحسين الحالة النفسية ؛

هذه التمارين تعتمد على مقياس تورينس للتفكير الإبداعي Torrance test of creative thinking ، وكذلك تصنيف بلوم لتنمية مهارات التفكير العليا .Bloom's Taxonomy for higher order thinking skills

كما ساهم هذا الفصل في اكتساب المعرفة حول أفضل العادات اليومية والغذائية لصحة العقل والذاكرة .

---

[٦] رئيس مجلس إدارة شركة الإبداع الفكري بالكويت.

أما الفصل الثاني ، فقد تحدث عن أصدقاء العقل الخارق، وأشار إلى أبرز أعداء العقل كما يتم إلقاء الضوء على كيفية قيام الإنسان بتحرير القوى الكامنة لعقله، فضلاً عن إكسابه المعرفة حول أفضل العادات اليومية والغذائية لصحة العقل والذاكرة .

وأخيراً انتهي هذا الفصل بالإشارة إلى صفحة علمية مجانية متاحة عبر فيسبوك تهتم بتدريب وتنمية إمكانات العقل، وشحن طاقته؛ مما يترتب عليه ترقية مهارات التفكير، وتقوية الذاكرة، وتنمية قدرات الابتكار.

الباب الثاني: وعنوانه : "الإبداع والابتكار"

انقسم هذا الباب إلى فصلين :

الفصل الأول، بعنوان : الإبداع والابتكار: تعريفات ومفاهيم.

أوضح هذا الفصل الفرق بين الإبداع والابتكار ، ثم قدم تمرينات لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة Higher order thinking ،كما ألقي الضوء على كيفية تحويل الأفكار المبدعة إلى أشياء قيِّمة ،وكذلك مستويات وأنواع وخطوات الابتكار، وآلية عمل العقل المبدع ، ثم **طرحت المؤلفة التساؤلات التالية** :

- لماذا لا نتعلم بصورة أفضل فى حين يحتوى المخ على ٢٠٠ بليون خلية ربما تعادل عدد النجوم فى بعض المجرات الكونية !!!!!!
- لماذا لا نفكر بصورة أسرع فى حين تسافر أفكارنا بسرعة تتجاوز٣٠٠ ميل فى الساعة وهى سرعة أكبر من أسرع قطار فى العالم !!!!!!!
- لماذا لا نتذكر بصورة أفضل فى حين تستطيع عقولنا أن تحتفظ بحوالى ١٠٠ بليون معلومة والتى تعادل ما تتضمنه موسوعة !!!!!!!!
- لماذا لا نفهم بصورة أفضل فى حين تحتوى عقولنا على أكثر من تريليون وصلة محتملة !!!!

((و جاءت الإجابة على كل هذه التساؤلات ،وهي:

كل هذا بسبب أن معظمنا لا يستخدم سوى قدر ضئيل من قواه العقلية))

بعد ذلك تمت الإشارة إلى كيفية استخدام القدرات الكاملة للعقل بدلاً من استخدام جزء منها فقط ؛ من خلال تمارين العقل الفائق Super brain yoga التي تربط فصَّي المخ معاً ، ليعمل المخ بأقصى طاقته.

كما ناقش هذا الفصل النقاط التالية :

***مكوِّنات الابتكار:** مثل الفضول والشجاعة وقلة الخوف من الفشل ومهارات التفكير النقدى وتوافر الدافع الشخصى للابداع .

***معوقات الابتكار:** مثل الخوف من التغيير ، والخوف من فشل التجربة الجديدة والشعور بالتهديد و شعور البعض بالاستياء لأنهم ليسوا مبدعين .

***كيفية إعداد العقل للابتكار:**من خلال التأمل والرياضة وتنمية القدرة على الربط بين الأشياء :

*الخطوات التى تساعد على تنمية الأفكار الابداعية.

*كيفية تقييم الأفكار المبدعة .

ثم انتهى بتمرينات لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة .

الفصل الثانى ، بعنوان: أدوات وتقنيات الابتكار :

وفيه أوضحت المؤلفة – بأمثلة كثيرة–إحدى النقاط الهامة وهى **أدوات وتقنيات الابتكار**التي تعين– بشكل عملي– على ممارسة الابتكار في شتى نواحي الحياة ؛ و تتمثل فيما يلي:

- الخروج عن المألوف أو كسر القاعدة .
- محاكاة الكائنات الحية .
- الارتجال وتغيير الإطار.
- التفكير من وجهة نظر الآخرين .
- التفكير فيما يؤلم ويُزعِج .
- تغيير السِّمات والخصائص
- قائمة أوسبورن Osborn's check list

ويتميز هذا الفصل بالصور التوضيحية التي تعين على فهم وتطبيق التقنيات المذكورة.

الباب الثالث: حل المشكلات بطرق إبداعية

وقد تكون من الفصلين التاليين:

الفصل الأول : حل المشكلات بطرق إبداعية :

وفيه طرحت المؤلفة أسلوباً جديداً من أساليب تيسير الحياة وتلوينها بألوان جديدة ومفيدة ؛ ألا وهو اكتساب مهارة حل المشكلات بطرق إبداعية؛ فمهدت للقارىء بملاحظات قبل الإقدام على حل المشكلة، ثم ألقت الضوء على أهمية اكتشاف أسباب المشكلات ، وعرضت طُرُقاً عديدة لذلك.

الفصل الثانى: أبرز الطرق للإبداع فى حل المشكلات :

في هذا الفصل عرضت المؤلفة أبرز الطرق للإبداع في حل المشكلات؛وهي: تحويل المشكلة الى سؤال،و تحويل المشكلة الى خيال ، وإعادة تصميم المشكلة ،وطريقة إثارة الغضب أو التحدي.

وفي نهاية هذا الباب قدمت المؤلفة اختباراً لقياس مدى التطور الذي حدث في عقل القارىء، وفي مستوى مهارات التفكير لديه بعد الإفادة من هذا الكتاب.

وبعد، فان الكتاب الذي بين أيدينا يفيد كثيراً فى مساعدة الإنسان على تحرير مشاعره السلبية كالتوتر، والاكتئاب،وعدم التقدير الذاتي ؛ فضلاً عن تنشيط وتنمية ملَكات الإبداع الكامنة لديه؛ كما يعينه على التعلم من التجارب الفاشلة، ويزرع في قلبه التفاؤل، ويساعده على التفكير البنَّاء

،والإبداع فى حل مشكلاته ، بل وتحويل أفكاره المبدعة إلى مكاسب مادية ومعنوية ؛ مما يجعل حياته أكثر سهولة،ومرَحاً،وبهجةً،وتطوراً،وإنتاجية.

هذا الكتاب يسد فجوة في **الإنتاج الفكري العربي** في المجال ، حيث يتميز عن غيره بأنه كتاب تفاعلي ليس للقراءة فقط ، بل هو دليل عملي وتطبيقي، ولكن بشكل علمي سهل، ومرِح في نفس الوقت؛كما أنه مدعم بالكثير من الصور التوضيحية التي تساعد على استيعاب محتواه، وأداء ما جاء به من تمارين .

ومما يميزه أيضاً أنه يساعد القارىء-بعد الانتهاء من قراءة الكتاب،و تطبيق ما جاء به من معرفة وتدريبات - على أن يُدرك ((بشكل علمي ،وواقعي، و قابل للقياس)) التطور الذي حدث في القدرات العقلية للقارىء ، وطرق تفكيره ؛وذلك من خلال إجراء اختبار بسيط .

مع هذا الدليل العملي -الذي يخاطب مَن عُمْرُهُ العاشرة،وحتى ما فوق المائة- أدعوك عزيزي القارىء لتُيقِظ إبداعاتك الكامنة ،وترى الحياة بلون جديد !